

خاتمة المستدرك

[14] أهمية بالغة في بيان حقيقة الاستدراك على فوائد خاتمة الوسائل. ومن ثم الرجوع إلى ما وعدنا به آنفاً، فنقول: أفردت لكل من خاتمة المستدرك وخاتمة الوسائل اثنتا عشرة فائدة، وقد امتازت فوائد الوسائل - تبعاً لمنهج الشيخ الحر في الاختصار وتحاشي ضخامة الكتاب - إلى اختصار شديد بحيث لم تزد بتمامها على جزء واحد كما في الطبعة الأخيرة من الوسائل، بينما امتازت فوائد المستدرك بسعتها لضخامة المطالب المبحوثة فيها، هذا على الرغم من وجود التماثل البين بين عناوين فوائد الخاتمتين، وإن افترقت كل منهما بفوائد لم تعنون في الأخرى، كما يتضح من الجدول التالي: اسم الفائدة مختصراً ترتيبها في خاتمة المستدرك ترتيبها في خاتمة الوسائل 1 حول الكتب المعتمدة الأولى الرابعة 2 صحة الكتب المعتمدة ووثاقة مؤلفيها الثانية السادسة، والتاسعة 3 طرق المؤلف إلى مشايخه الثالثة الخامسة 4 فيما يتعلق بكتاب الكافي الرابعة الثالثة 5 طرق الشيخ الصدوق في كتاب الفقيه الخامسة الأولى 6 طرق الشيخ الطوسي في التهذيب السادسة الثانية 7 حول أصحاب الإجماع السابعة السابعة 8 أمانة عامة لوثاقة المجاهيل من أصحاب - الإمام الصادق عليه السلام الثامنة - 9 في إرجاع الأحاديث الحسنة إلى الصحيحة التاسعة - 10 الرواة الثقات والممدوحين العاشرة الثانية عشرة
